

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحرث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

سرايا وسامية

٢٠٢٤

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول- المجلد التاسع / ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م

ISSN 2304-103X (Print)

ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

أثارة الأرفدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

الجزء الأول/ المجلد التاسع جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ / كانون الثاني ٢٠٢٤ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هياة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

جامعة ستوني بروك/ نيويورك/ أمريكا	أ.د. اليزابيث ستون
جامعة ميونخ/ معهد الآثار/ ألمانيا	أ.د. ادل هايد اوتو
جامعة ميونخ/ معهد الآشوريات/ ألمانيا	أ.د. والتر سلابيركر
جامعة بولونيا/ قسم التاريخ/ إيطاليا	أ.د. نيكولو ماركيتي
جامعة بابل/ قسم الآثار/ العراق	أ.د. هديب حياوي عبد الكريم
جامعة بغداد/ قسم التاريخ / العراق	أ.د. جواد مطر الموسوي
جامعة بغداد/ قسم الآثار / العراق	أ.د. رفاه جاسم حمادي
جامعة البصرة/ قسم التاريخ / العراق	أ.د. عادل هاشم علي
جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق	أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي
جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق	أ.م.د. فيان موفق رشيد
جامعة الموصل/ قسم الحضارة / العراق	أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية
أ.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. مشتاق عبدالله جميل
كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق
م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الآثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الأثرية.
- تقنيات المسح الآثري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢- تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الآتي:

<https://athar.mosuljournals.com>

٤- بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملأ بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦- تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.
- ٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والإنكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.
- ٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي:
 - يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
 - يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل باللغتين العربية والإنكليزية.
 - ٩- على الباحث مراعاة الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:
 - يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
 - يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
 - يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
 - يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
 - ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدا لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
 - لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
 - يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.
 - يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.
- ١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.
- ١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.

تنويه:

تعبّر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

العنوان	اسم الباحث	الصفحة
توطئة	خالد سالم إسماعيل	١
القسم العربي		
مواقع وادي الخابور الأسفل وفلجه في سورية	نائيل حنون	٢٨-٣
أهمية المال في دعم سلطة الملوك الآشوريين - دراسة في ضوء المصادر المسمارية	اسراء احسان علي صفوان سامي سعيد	٥٦-٢٩
الهدايا المتبادلة بين المصريين والبابليين في ضوء رسائل العمارة	ياسين رمضان حسن أحمد زيدان الحديدي	٧٠-٥٧
عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م	كاروان صديق بكر نعمان جمعة ابراهيم عزيز محمد امين زيباري	١٠٢-٧١
الجملة الاسمية في اللغة الأكديّة - دراسة نحويّة	محمد محارب علي أمين عبد النافع أمين	١٣٤-١٠٣
الزراعة في بلاد الشام في القرن السابع عشر من خلال كتاب جهان نما لكاتب جلبي	هشام سوادى هاشم	١٦٠-١٣٥
الشيقل في الحضارات القديمة	عدنان أحمد أبو دية داليا إلياس زلوم	١٩٦-١٦١
ترميم وصيانة مصراع باب خشب أثري من العصر الصفوي	سعد احمد عبد مصطفى ياسمين عبد الكريم محمد علي	٢٢٦-١٩٧
الأثر الديني في تطور معارف المصريين القدماء في مجال الطب والعقاقير	فاتن موفق فاضل الشاكر	٢٥٦-٢٢٩
مصطلحات أثرية دراسة في الدلالة والاستعمال	عمر جسام فاضل	٢٨٠-٢٥٧
حساب الميزانية في ضوء نص مسماري غير منشور من العصر الاكدي	رنا وليد فتحي	٢٩٤-٢٨١
السمات العمارية للأقبية واستخداماتها في مباني مدينة الموصل - نماذج منتخبة	رنا وعدالله مهدي	٣١٢-٢٩٥
أساطير وحكايات عن الريّ الآشوريّ في ضواحي نينوى	راكان فرج الخياط	٣٤٠-٣١٣
القسم الانكليزي		
بقايا النباتات الكبيرة في علم الآثار: أنماط وطرق الحفظ	سايا هلكو فتاح آغا رامون بوكسو كابديفيلا ناري خليل كامل	٢٥-٣

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل

رئيس التحرير

يسعدنا أن نقدم الجزء الأول من المجلد التاسع من مجلة آثار الرافدين الذي يتزامن مع نجاح المجلة بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي "ارسيف ARCIF" لعام ٢٠٢٣ المتوافقة مع المعايير العالمية بحسب الإيميل المرسل إلى رئيس تحرير المجلة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٨ وهو إنجاز هام آخر يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي سعيينا حثيثاً لتحقيقها؛ إذ تضمن هذا الجزء مجموعة قيمة من البحوث والدراسات في تخصصات علم الآثار واللغات القديمة فضلا عن دراسات في التأريخ القديم والحضارة لنخبة من الباحثين الذين تقدموا ببحوثهم لمجلة آثار الرافدين التي تصدرها كلية الآثار بجامعة الموصل.

والله ولي التوفيق

الأول من كانون الثاني سنة ٢٠٢٤



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

معرفة
e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/615ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة آثار الرافدين المحترم
جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسياف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير 'Arcif' لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'ارسياف Arcif' قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'ارسياف Arcif' في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة آثار الرافدين الصادرة عن جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل 'ارسياف Arcif' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

وكان معامل 'ارسياف Arcif' العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.0857).

كما صنفت مجلتكم في تخصص التاريخ و الآثار من إجمالي عدد المجلات (46) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q4) وهي الفئة المنخفضة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.072).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل 'ارسياف' لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير 'ارسياف' (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif/>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل 'ارسياف Arcif' الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل 'ارسياف'، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
'ارسياف Arcif'



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

Info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

مصطلحات آثرية دراسة في الدلالة والاستعمال

عمر جسام فاضل(*)

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٢/١٢/٢٧

تاريخ التقديم: ٢٠٢٢/١١/٢٠

تاريخ النشر الالكتروني: ٢٠٢٤/١/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١/٤

الملخص:

يستعمل الباحثون والمختصون الكثير من المصطلحات، الوصفية أو التعريفية، في توصيف بعض الأماكن والعصور الزمنية والأقوام والأنظمة والأفعال الإنسانية القديمة وتسميتها فضلاً عن المصطلحات التي يستعملها المختصون في العمل الآثري الميداني التطبيقي في الحقل أو الموقع الأثري، للدلالة على أي نشاطٍ ودراسةٍ أو مادةٍ ضمن حقل الدراسات الأكاديمية لتخصصات علوم الآثار والتأريخ والحضارة، وهذا الاستعمال الاصطلاحي قد يخفق أحياناً في دقة دلالاته ضمن السياق المعرفي المختص؛ إذ شُخصت حالات كثيرة، في العديد من الدراسات والبحوث المختصة من حيث عدم صواب استعمال بعض المصطلحات والتسميات الآثرية، في اللغة العربية بالتحديد، واستعمالها في غير دلالاتها العلمية الآثرية وحتى المنطقية، ضمن المنظومة المفهومية المعرفية القطاعية الخاصة بهذه العلوم، وتهدف الدراسة إلى تصحيح طريقة استعمال المصطلحات والتسميات الآثرية، وإيجاد ما يشبه الدليل في كيفية وموضع استعمالها بما يخدم دلالاتها الصحيحة المعروفة ضمن حقول هذه التخصصات.

الكلمات المفتاحية: مصطلحات، آثرية، دراسة، دلالة، استعمال، وصفية.

(*) مدرس دكتور/ قسم الآثار/ كلية الآثار/ جامعة الموصل

E-Mail: omar.jassam@uomosul.edu.iq

ORCID: 0000-0002-0194-0526

Archaeological Terms: A Study in Semantics and Usage

Omar Jassam Fathel^(*)

Received Date: 20/11/2022

Reviewed Date: 27/12/2022

Accepted Date: 4/1/2023

Available Online: 1/1/2024

Abstract:

Researchers and specialists use many terms in Arabic to describe some places, time, periods, peoples, systems, interactions and ancient human actions. As well as terms that denote applied field archaeological work in the archaeological field or site; To indicate any activity, study, or subject within the academic studies of the disciplines of archeology, history and civilization. This idiomatic use may sometimes fail in the accuracy of its connotations within the specialized cognitive context; many cases have been diagnosed, in many specialized studies and research, in terms of the incorrect use of some archaeological terms in the Arabic language and their use in other than its scientific, archaeological and even logical connotations within the conceptual system of sectoral knowledge of archaeology, history and civilization. The study aims at the correct use of archaeological terms, in archaeological, historical and civilizational studies and research, specifically in the Arabic language, and setting something similar to the concept of guide in how to use them to serve their correct connotations known within the fields of these disciplines.

Keywords: Terminology, Archaeology, Study, Connotation, Usage, Descriptive.

(*)Department of Archeology/College of Archeology/University of Mosul

مقدمة:

ضمن الدراسات الأكاديمية لتخصصات علوم الآثار والتاريخ والحضارة، وغيرها من التخصصات والعلوم المناظرة والداعمة، يستعمل الباحثون والمختصون الكثير من المصطلحات الوصفية أو التعريفية، للدلالة على نشاطٍ ودراسةٍ أو مادةٍ تدل على أثرية الشيء وقيمته الحضارية والثقافية والتأريخية أو للدلالة على الفعل الداخل في نشاطات ودراسات علم الآثار بتخصصاته المتنوعة؛ إذ يتم استعمال بعض المصطلحات في توصيف وتسمية بعض الأماكن والعصور الزمنية والأقوام والأفعال الإنسانية القديمة؛ فضلاً عن استعمال المصطلحات الدالة على أفعال العمل الأثري الميداني-التطبيقي في الحقل أو الموقع الأثري والداخلية به. وهذا الاستعمال الاصطلاحي قد يخفق أحياناً في دقة دلالاته ضمن السياق المعرفي، الخاص بالمدارس الحديثة لعلم الآثار، الذي تتضمنه الدراسات والبحوث في هذه المجالات.

فلما كان أغلب المصطلحات الأثرية، المستعملة اليوم في الدراسات العلمية الأكاديمية الأثرية، هي مصطلحات مترجمة من اللغة الإنكليزية إلى العربية؛ فقد وجب استعمال المصطلحات الداخلة في الدراسات الأثرية بدلالاتها في اللغة العربية؛ التي تتماشى مع دلالاتها ضمن المناهج الأكاديمية العربية، مع مراعاة أن لكل مدرسة من المدارس العربية مصطلحاتها الخاصة بها؛ عليه فإن هذه الدراسات يلزمها حديثاً توحيد المصطلحات المستعملة فيها، لوضع دلالاتٍ وصفيةٍ لها، تؤدي إلى الغاية الأكاديمية المقصودة حين التحليل والفهم؛ وبالدلالة التي يريد الباحث إيصالها إلى المتلقي من دون أي إرباك أو إلتباس في الفهم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة تصحيح الاستعمال الاصطلاحي للكلمات لتتوافق مع دلالاتها المعرفية ضمن حقول هذه العلوم.

مشكلة الدراسة:

شُخصت حالات كثيرة في العديد من الدراسات والبحوث المختصة بعلوم الآثار والتاريخ والحضارة، سواءً أكان على المستوى الوطني في العراق تحديداً أم على المستوى العربي بشكلٍ عام، من حيث عدم دقة استعمال بعض المصطلحات والتسميات، في اللغة العربية، واستعمالها في غير دلالاتها العلمية الأثرية وحتى المنطقية ضمن حقول هذه التخصصات، وقد ولد هذا مشكلةً في الفهم العام لهذه الدراسات؛ التي باتت تحتاج لتثبيت الاستعمال الصحيح تبعاً للدلالة الدقيقة.

هدف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة إلى تصحيح طريقة استعمال المصطلحات والتسميات، التي يتم تداولها في الحقول الأكاديمية للدراسات والبحوث الأثرية والتأريخية والحضارية، بما يخدم دلالاتها الصحيحة. وذلك عن طريق وضع ما يمثل سياق تحليلي يحدد طريقة استعمال المصطلح في التوصيف والتسمية.

أنّ عملية الاستعمال الصحيح لمدلول المصطلحات، التي سنتناول هذه الدراسة أبرز النماذج المستعملة منها، هي مميزة جداً في الدراسات والأبحاث المختصة، ولغاية توضيح الهدف العلمي والغاية المقصودة من الوصف باستعمالها؛ التي تستند على الدلالة التي تفيد المنظومة المفهومية القطاعية^(١) -المختصة- لعلم الآثار والتأريخ والحضارة ولا تعتمد على الاجتهاد الشخصي.

مع ملاحظة أنّ هذه الدراسة ليست بدراسة لغوية نحوية للمصطلحات، بل هي دراسة عن الاستعمال الأصح والأدق لبعض المصطلحات المنتخبة الداخلة في دراسات التخصصات، المشار إليها آنفاً، وتوافقها مع دلالاتها الأكاديمية ضمن الإختصاص؛ وبمعنى آخر، يمكن عدّها توجيه وتصحيح أكاديمي لطريقة استعمال المصطلحات في الدراسات المختصة، لتتوافق مع الدلالة الصحيحة لها.

الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات في علوم اللغة والاصطلاح والدلالة، وحتى الترجمة، التي تتناول منهجية تحديد المصطلحات والتسميات والمعاني والمفاهيم والألفاظ لمختلف صنوف العلوم والتخصصات والمفردات الأكاديمية العلمية، وهذه حالةٌ صحيحة التوجه في ظل التطور والتنمية لجميع البحوث والدراسات ومفاهيمها التي تساعد في الوصول للصواب والدقة وتساعد في إيصال المفهوم والمعنى؛ من أجل الابتعاد عن أي إرباك للمنظومة المفهومية بين الدلالة والاستعمال.

ففي ظل التطور الحديث للعلوم، وتخصصات اللغات والترجمة، هناك العديد من الدراسات التي حاولت وضع ما يشبه بالمعاجم اللغوية الخاصة بالحضارة والثقافة والفنون، التي تناولت تحديد مصطلحات داخلة في الحضارة والمدنية الحديثة في ظل تطورها دعماً لدراساتها باللغة العربية^(٢)؛ لكنّ الفرق بين تلك الدراسات وهذه الدراسة هو أنّ دراستنا خُصصت لتحديد الاستعمال الأصح والأدق دلاليّاً لبعض المصطلحات ضمن الدراسات والبحوث المنضوية تحت هذه التخصصات، أمّا الدراسات المعجمية، فتحدد الألفاظ التي يستعملها الإنسان المتحدث باللغة العربية في حياته اليومية وتخصصاته الأكاديمية بشكل أكبر^(٣).

وهذه الدراسة هي خطوة أولى، أو يمكن عدها خطوة تكميلية، لدراسات مشابهة المسار والفكرة التي تهدف إلى تصحيح وتدقيق البحوث العربية، من حيث الاستعمال الأكاديمي التخصصي الأدق والأصح للمصطلحات والتسميات، وليس في تخصص علم الآثار فحسب، بل في التخصصات الأكاديمية الأخرى، ممّا يعزز ترتيب أوراق ومناهج المدارس العربية المحلية للتخصصات والعلوم ومحاولة توحيدها، سواء من جانب استعمال المصطلحات^(٤) أم من جانب مفاهيم دلالاتها.

منهجية البحث:

ارتكزت هذه الدراسة على مناهج البحث العلمي في تناول نماذج المصطلحات المنتخبة الواردة فيها، كالمنهج المعياري، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن؛ لدعم توحيد المصطلحات الواردة وتحليلها ومقارنة وتبيان صحة ودقة استعمالها في الدراسات والبحوث، ضمن المنظومة القطاعية الأكاديمية الخاصة بعلم الآثار والتاريخ والحضارة؛ إذ سيتم تناول المصطلحات تبعاً لاستعمالها في الدراسات العربية المختصة، ومدى توافق دلالاتها العربية الأكاديمية في موضع استعمالها، بغض النظر عن أصل هذه المصطلحات في اللغات الأجنبية؛ إذ تعالج هذه الدراسة الدلالة العربية ضمن التخصصات المحددة، حتى بعد ترجمة بعض المصطلحات ذات الأصل اللغوي الأجنبي، لتتوافق مع دلالاتها ومفهومها الداعم للتخصص الأكاديمي في اللغة العربية.

على الرغم من أنّ المصطلحات المتناولة في هذه الدراسة هي جزء يسير من كم كبير من المصطلحات والتسميات التي استُعملت في الدراسات والبحوث ذات الصلة، لكن عملية فهم طريقة الاستعمال الصحيح للمصطلحات والتسميات عبر الأمثلة التي سنتناولها الدراسة قد يغني عن تناول العشرات بل المئات من الأمثلة التي لا تتسع صفحات هذه الدراسة لها، وعلى الرغم من أنّ فهم دلالات المصطلحات هي عملية معقدة تتطلب دراسة المعاني المختلفة لكل مصطلح في سياقاته اللغوية والثقافية والأكاديمية^(٥)، إلا أنّ منهجية هذه الدراسة ستقتصر على مناقشة دلالات المصطلحات في سياق الدراسات الأكاديمية الأثرية والحضارية؛ وسيكون السؤال الأبرز لتناول أي مصطلح في هذه الدراسة هو: هل استعمال هذا المصطلح يؤكد دلالاته الأكاديمية الأثرية في موضع استعماله أو لا؟

المصطلح ودلالاته:

يمكن توضيح معنى المصطلح (Term) بأنه لفظٌ يفضي إلى مفهومٍ متفقٍ عليه، من فئةٍ مختصة في حقلٍ معرفي أو علمٍ من العلوم، لصيغةٍ أو لتعبيرٍ أو لمعنى خاص بحد ذاته، يليق بالدلالة التي يودون الانتهاء إليها^(٦). نحويّاً لا يمكن فهم المصطلح من المعاني الفردية لعناصر تكوينه فحسب، إذ تؤدي الثقافة ومفهوم التخصصات دورها في طريقة تفسير المصطلح وبوجود

قاعدة ثقافية مختصة لدى مستعمل المصطلح^(٧)، وفي الوقت الذي يتفق فيه اللغويون على أن المصطلحات والكلمات هي جزء من الألفاظ المختصة القطاعية، أي يستعملها قطاع خاص من الناطقين باللغة من تخصص واحد أو عدة تخصصات متشابهة، وهي ترتبط بهم وبتخصصاتهم في إطار المنظومة المفهومية المعبرة عن الحقل الدلالي للكلمات والمصطلحات، لكن بعض أهل الاصطلاح يرون أن للكلمة معنى وللمصطلح مفهوماً ودلالة^(٨).

تنعكس أهمية المصطلحات عبر دورها الكبير في بناء المفاهيم وتنظيمها وفق الأنماط المعرفية لكل التخصصات والعلوم؛ فالمصطلحات هي مفتاح العلوم وأداتها المعرفية^(٩)، ومن دونها لا يمكننا فهم طبيعة وحقيقة المعرفة ومعطياتها المكتوبة، ولأنها تمثل المفاهيم المحددة الدقيقة التي تشير إلى المعنى والمفهوم العام للنص؛ ومن هنا تتأى أهمية دورها في تبادل الأفكار بدقة وموضوعية يمنع اللبس والارتباك في الفهم الدلالي، ولا يخفى على أحد أن لكل علم وتخصص أكاديمي مصطلحاته الخاصة المعتمدة على منهجيته وتجاربه ودراساته وتواصل البحوث فيه؛ وبالتأكيد هي مترابطة المفهوم والدلالة، ولاسيما إذا ما تم استعمالها في موضعها الصحيح الدال على مفاهيمها المعرفية الدلالية بشكلٍ دقيق^(١٠).

ومن الجدير بالذكر، أن المصطلحات، في أحيان كثيرة، لا تبقى في موقفٍ وحالةٍ واحدة، بل أنها تكتسب دلالات متعددة أخرى تتخطى ربما المعنى الأصلي الأول، في ظل ظروف التحديث والآراء والاجتهاد في الاستعمال الكتابي، فضلاً عن حركة الترجمة والنقل من لغة إلى أخرى^(١١)؛ لذا يقع الباحث في حيرة الاستعمال الأدق والأصح لمصطلحاته، وفق دلالات متنوعة بحسب الاختصاصات والمناهج والعلوم والآراء والمفاهيم، التي ما تلبث أن تتطور وتتعدد في الاستعمال والدلالة، ويبقى السبيل لتحديد المفهوم الدلالي على عاتق القارئ الذي يرتكز على سياق الجمل ودلالاتها؛ فللسياق أهمية في فهم الكلام وتحديد المعاني^(١٢).

مصطلح الآثار:

يستعمل الباحثون مصطلح 'الآثار' (Antiquities)، ومفردتها 'أثر'، للدلالة على كل المواد المادية الملموسة (Tangible) (المنقولة وغير المنقولة) التي لها عمر زمني قديم^(١٣) ولها قيمة ثقافية استثنائية (Outstanding Universal Value)^(١٤). ويرادف هذا المصطلح في الاستعمال لدى بعض الباحثين، في اللغة العربية، العديد من المصطلحات مثل: بقايا، خرائب، أطلال، مخلفات، لقي، معاصر... الخ؛ ودائماً ما يتم استعمال هذه المصطلحات للدلالة على الآثار بنوعها المادي الملموس فقط، كالأبنية من أسوار وقلاع وقصور ومعابد أو كالألات والأدوات الصغيرة والكبيرة فضلاً عن المنحوتات بأنواعها... الخ؛ وبما أن مصطلح الآثار يشير إلى كل ما صنعه يد الإنسان وأنتجه فكره قديماً وله قيمة^(١٥)، لذا ضمن المنظومة القطاعية لعلم

الأثار (Archaeology)، العلم الذي يختص بدراسة الآثار، يمكن أن يتم استعمال مصطلح 'الآثار' على كل النتائج الفكرية القديم للإنسان أيضاً، ولا يقتصر الأمر على نتاجه المادي الملموس فقط. فالأثر الفكري غير الملموس (Intangible) الذي أنتجه الإنسان القديم، الذي يصلنا عن طريق الفنون والآداب واللغات والعادات والتقاليد القديمة والمتوارثة، يعامل معاملة الأثر المادي الملموس، بل يكون ذا أهمية وقيمة ثقافية أكبر لدى الباحثين المختصين، وفي سياق آخر فإن استعمال مصطلح 'الآثار' سيكون ذا دلالة أقرب للأكاديمية الخاصة بعلم الآثار بدلاً عن مصطلحات بقايا، خرائب، أطلال، مخلفات... الخ؛ فضلاً عن استعمال مصطلح 'اللقى الأثرية' للدلالة على الآثار كافة المنقولة المكتشفة خلال التنقيبات.

مصطلحا الحفريات والتنقيبات:

من المصطلحات الداخلة في الجانب العملي الميداني الحقلية، وفي متن الدراسات الأكاديمية، لعلم الآثار مصطلحا 'الحفريات' (Digging) و'التنقيبات' (Excavations). ويقصد بها عملية شق التربة وإزاحة التراب منها والنزول بصورة عمودية من أجل استظهار أو استخراج الآثار المدفونة تحت الأرض^(١٦).

على الرغم من شيوع استعمال مصطلح (حفر/ حفريات) كثيراً، في العمل الحقلية الميدانية لعلم الآثار، للدلالة على العمليات الأكاديمية المنظمة في النزول بداخل التربة لاستخراج واستظهار اللقى الأثرية، لكن هذا المصطلح يكاد يكون مرتبكاً في دلالته ضمن المنظومة الأكاديمية القطاعية الخاصة بعلم الآثار؛ إذ إن مفهوم الحفر لا يدل ولا يعني بالضرورة على العمل المنهجي الأكاديمي المتدرج في النزول إلى التربة؛ بل يدل أكثر على الحفر أو النباش العشوائي غير المنظم^(١٧)؛ وهو على العكس من المصطلحات الأكاديمية (التنقيب/ التنقيبات) التي تشير بوصفها دلالة أكاديمية وعلمية إلى نزول تدريجي ممنهج ومنظم في التربة من أجل الوصول لهدف معين، ومنه قطع الآثار.

عليه وجب استعمال مصطلحات (التنقيب/ التنقيبات) للدلالة على الأسلوب العلمي في الجانب الميداني الحقلية لعلم الآثار، واستعمال (الحفر/ الحفريات) للدلالة على النباش العشوائي غير المنظم وغير الرسمي، مع ملاحظة أن وصف من يقوم بالتنقيبات الأثرية هو 'مُنقَّب' (Excavator).

مصطلحا الآثاري والأثري:

من أبرز المصطلحات المستعملة في اللغة العربية ضمن الدراسات العلمية والأكاديمية في تخصص علم الآثار مصطلحي (الآثاري و الأثري / للمذكر) و (الآثارية والأثرية / للمؤنث)، إذ لا يكاد أي بحث أكاديمي في علم الآثار يخلو من استعمال هذين المصطلحين البارزين المستعملين باطراد؛ وعلى الرغم من تشابه هذين المصطلحين في اللغة الإنكليزية (Archaeological) من حيث الاستعمال والدلالة، إلا أنه من الواضح أن هناك تفاوتاً كبيراً في استعمالهما وتوظيفهما في اللغة العربية من حيث المدلول والمعنى العام في سياق البحث الأكاديمي؛ إذ إن الكثير من الباحثين لا يفرق بين المدلول العلمي والتخصصي لكل مصطلح، فنقرأ تارة (المواقع الآثارية) ونقرأ تارة أخرى (المواقع الأثرية) ونقرأ أيضاً (التنقيبات الأثرية)، وتارة (التنقيبات الآثارية) ... الخ، وهكذا الحال مع بقية الأسماء أو الأفعال التي توصف بالمصطلحين.

ففي الوقت الذي تكون دلالة تلك المصطلحات لتوصيف العمليات والنشاطات والدراسات التي يقوم بها المختصون في علم الآثار؛ لكن هناك تباين في دقة استعمال هذه المصطلحات وتوظيفها بشكل صحيح حين إيرادها ضمن الجمل. فمثلاً يقع الكثير من الباحثين في خطأ استعمال هذه المصطلحات في توصيف النشاط الخاص بعلم الآثار أو دراساته، وعلى سبيل المثال يورد بعض الباحثين في جملهم الصيغ الآتية:

تنقيبات أثرية / صيانة أثرية / دراسات أو بحوث أثرية / سياحة أثرية / كتب أثرية ... الخ، ويستدل من ذلك على قدم الشيء الموصوف وكأنه آثار، وليس عمليات معنوية ميدانية داخلية ضمن إطار علم الآثار؛ لأن الآثار تدل على شيء حصل أو أنتج في القدم؛ لذا من وجهة نظرنا، يكون الصواب هو استعمال مصطلح (آثاري وآثارية) لتوصيف النشاطات والأفعال التي يقوم بها الإنسان فضلاً عن المسميات الحديثة التي يراد بها الدلالة على أنها ضمن حقل وتخصص علم الآثار، فوجب القول:

تنقيبات آثارية / صيانة آثارية / دراسات وبحوث آثارية / سياحة آثارية / كتب آثارية ... الخ،

لأن مصطلحات (أثري/ أثرية) تدل على قدم الشيء^(١٨)، سواء أكان فعلاً أو عملاً غير مادي أم شيئاً مادياً ملموساً أو تسمية، وستكون الدلالة بأن الموصوف بهذا المصطلحات هو من الآثار القديمة التي لا يقل عمرها الزمني، على وفق قوانين الآثار الرسمية، عن ٢٠٠ سنة مضت^(١٩). بينما مصطلح (آثاري/ آثارية) هي توصيفات تدل على أن الموصوف بها، سواء

أكان فعل أم اسم، يدخل ضمن حقل البحوث والأعمال والنشاطات الإنسانية المتعلقة بعلم الآثار وتفرعاته.

وعليه، إنَّ عملية توصيف أي نشاط أو شيء مادي، حديث الزمن، بأنَّه أثري سيكون دلالة ذلك بالقدم الزمني له، أمَّا المصطلحات (آثري/ آثارية) فهي الأصح في الاستعمال للدلالة على أنَّ هذه الأفعال أو الأشياء، الحديثة المعاصرة، الموصوفة بها هي من ضمن تخصص علم الآثار والعمل الحقلية الآثري.

وإذا ما عكسنا الحالة فأَنَّهُ لا يُستعمل المصطلح (الآثري أو الآثارية) لوصف أي شيء أثري مادي ملموس أو غير ملموس فيه أصالة أثرية، سواءً أكان مكتشفاً أم غير مكتشف، نحو: المواقع الآثارية/ الفخار الآثري/ الأبنية الآثارية/ المنحوتات الآثارية/ والمدونات الآثارية... الخ،

وإذا ما كانت هذه الأشياء والمواقع تعود في زمنها إلى عصور قديمة وعمرها الزمني أكثر من ٢٠٠ سنة، فإنَّ الأصح في الاستعمال هو مصطلحي (الأثري/ الأثرية) لتوصيفها والدلالة على أثريتها وقدمها الزمني؛ فوجب القول:

المواقع الأثرية/ الفخار الأثري/ الأبنية الأثرية/ المنحوتات الأثرية/ المدونات الأثرية... الخ،

فاستعمال مصطلح (المواقع الآثارية) للإشارة إلى المواقع القديمة هو استعمال خاطئ وذو دلالة مرتبكة المعنى، الصواب هو (المواقع الأثرية)؛ لأنَّ المواقع هي شيء مادي ملموس وهي تحتوي على الآثار ومن هنا تأتي أصالتها وأثريتها التي يوجب أنَّ توصف بها، بخلاف العبارة الأولى (المواقع الآثارية) التي تعني في دلالتها أنَّ المواقع هذه هي مواقع حديثة مخصصة للدراسات الأكاديمية والنشاطات الآثارية الخاصة بعلم الآثار، وليس بالضرورة أنَّ تحتوي على آثار.

مصطلحات 'التراث'، 'الموروث'، 'الإرث':

ازدادت العناية الدولية الحديثة في مواضيع الآثار وماضي التجربة الإنسانية والتطور الحاصل في علوم الآثار والتاريخ؛ فنتج عن ذلك ظهور تخصص أكاديمي حديث بات يعرف باللغة الإنكليزية (Cultural Heritage Managment)^(٢٠) الذي تمت ترجمته باللغة العربية إلى (إدارة التراث الثقافي) وباتت هذه الترجمة هي السائدة في الوسط الأكاديمي والعلمي، وقد تكررت عبارة (التراث الثقافي) في الأوساط العلمية والعالمية كثيراً، ولاسيماً بعد النزاعات المسلحة التي طالت العديد من المدن الغنية بموروثها الثقافي الحضاري، فبات استعمال مصطلح 'تراث'

(Heritage) للدلالة على كل أنواع الموروث الإنساني هو المعتمد؛ وذلك ما عززته المنظمات العالمية المختصة، ومنها منظمة (اليونسكو / UNESCO)^(٢١)، في استعمال المصطلح ضمن تعليماتها وموثيقها الدولية، ولاسيما بعد ترجمتها للعربية^(٢٢).

ودلالة مصطلح التراث، في تخصصات علم الآثار، قد يتجه للدلالة على الأشياء المادية، والموروثات غير المادية، التي تعود في زمنها لعصور ليست سحيقة في القدم مقارنةً بالآثار^(٢٣). كما أنّ دلالة مصطلح التراث قد لا تعطي العمق الزمني السحيق في القدم؛ ولا تشير إلى كل النتاج الإنساني المادي وغير المادي، الفكري، المراد الإشارة إليه كما في دلالة المصطلح الإنكليزي (Heritage).

وفي الوقت الذي ليس فيه أية إشكالية في استعمال المصطلح (Heritage) ضمن المنظومة القطاعية لعلم الآثار والتاريخ والحضارة في اللغة الإنكليزية؛ لكنّ هذا الإرباك يتشكل بعد ترجمة المصطلح، وحين الاجتهاد في توظيف دلالة استعماله في اللغة العربية؛ ولاسيما حين ترجمته إلى أحد المصطلحات الثلاثة: تراث، موروث وإرث.

ولحل هذا الإرباك والإشكال في الاستعمال، ولتحديد الدلالة الخاصة التي تتوافق مع المفاهيم الأكاديمية، يمكن أنّ تُحدد أحد المصطلحات الآتية (التراث) (الموروث) (الإرث) على وفق دلالاتها في اللغة العربية أولاً وبحسب دلالاتها ضمن تخصص علم الآثار ثانياً؛ وكما هو آت:

استناداً إلى المنظومة المفهومية القطاعية لعلم الآثار، واستناداً لقانون الآثار العراقي النافذ كمثال، فإنّ مصطلح 'التراث' يدل على كل الأشياء المادية والموروثات الفكرية غير المادية التي يقل عمرها الزمني عن ٢٠٠ سنة، نحو: التراث الشعبي، أمّا مصطلح 'الموروث' فتشير دلالاته إلى كل ما تمت وراثته من الخلف للسلف، من القديم للحديث، وميزته الدلالية أنّه يشير للتواصل والديمومة والاستدامة في التوريث، من الماضي للحاضر، وفيه أيضاً دلالة الاستمرارية لفعل التوارث نحو المستقبل، نحو: الموروث الثقافي أو الموروث الإنساني أو الموروث الحضاري. أمّا مصطلح 'الإرث' فيدل على شيءٍ قد تم توريثه لكنه بقي على حاله دون استدامة أو تواصلية في التوريث؛ أي بدء من نقطة التوريث وانتهى بنقطة زمنية ومكانية لدى الوارث، نحو: الإرث العماري أو الإرث اللغوي أو الإرث الديني.

وإذا ما تُقبلت تلك الدلالة القطاعية للمصطلحات الثلاثة المشار إليها آنفاً، فسيكون من الصحيح أنّ يتم استعمال مصطلح (موروث) للدلالة على كل نتاجات فكر الإنسان ويده، فرداً كان أو جماعة، المتوارثة منذ القدم؛ التي تحمل صفة الاستدامة والاستمرارية من الماضي نحو الحاضر وإلى المستقبل، وعلى وفق ما تقدّم، ستكون عبارة (الموروث الثقافي) بديلاً لعبارة

(التراث الثقافي) عند ترجمة (Cultural Heritage)؛ لأنَّ العبارة الإنكليزية تدلّ على كل أنواع الموروث الإنساني المادي وغير المادي، ذي القيمة الاستثنائية، ضمن حدود زمنية مفتوحة، وهذا ما ستحققه دلالة عبارة (الموروث الثقافي) حين ترجمتها للعربية.

مصطلحات 'الثقافة' 'الحضارة' 'المدنية':

على الرغم من الفروقات الكبيرة بين دلالات مصطلحات الثقافة (Culture) والحضارة (Civilization) والمدنية (Civil)؛ لكنَّ التشابه في مفاهيمها يكاد أحياناً يعطي إرباكاً لدى الدارسين والمختصين في طريقة استعمال إحدى تلك المصطلحات للدلالة عن التجربة الإنسانية القديمة، وحتى الحديثة، سواء أكانت فردية أم مجتمعةً بشكل فئاتٍ أو جماعاتٍ أو مجتمعاتٍ، وتقييمها وقياسها في أمكنةٍ وأزمنةٍ محددةٍ^(٢٤).

أنَّ 'الثقافة' مصطلح يمكن أن يدل مفهومها^(٢٥) على الفكر والمعرفة والعلم والتعلم الناتج عن التجربة الإنسانية، المتفاعلة المستمرة، التي تحركها وتنميتها وتستديمها حاجة الإنسان لمواصلة حياته ضمن محيطه الإنساني والبيئي الطبيعي، في كل الأزمان والأماكن، وهي بذلك تدل على الناحية الفكرية المعنوية غير المادية التي تعطي للإنسان، فرداً كان أم جماعة، سمات ومميزات وخصائص وأساليب وطرائق ومناهج حياته عبر الزمن^(٢٦). أمّا مصطلح 'الحضارة' فدلالته تتشكل عن طريق ترجمة الثقافات في نتاج، مادي كان أم معنوي، لمجموعة الخصائص، المدنية والفكرية المعرفية والعقدية والفلسفية والفنية والصناعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية، التي تتشكل منها الثقافات بمجموعها العام وتميز المجتمعات في تطورها من البدائية نحو المدنية؛ وبعبارةٍ أخرى، فإنَّ الحضارة تمثل مجموعة ثقافات متنوعة توضح سمة حياة الإنسان بشكلٍ جمعي ومقدار تطور نتاج فكره ومنجزات يديه وتطبيقاته بشكلٍ مادي^(٢٧) في حين يدل مصطلح 'المدنية' على التمدن الناتج من تطبيق مفاهيم الثقافة، غير المادية، بأساليب وتطبيقات حضارية، مادية، لتجتمع ضمن إطارٍ يظهر تطور وتقدم التجربة الإنسانية، ورقيها وسموها، من حيث السكن وأسلوب العيش والتنظيم ووضع القوانين والتعليمات والحقوق المنظمة لحياة الإنسان وتفاعله مع محيطه الإنساني والطبيعي^(٢٨).

ومن أمثلة الاستعمال لهذه المصطلحات بدلالاتها الموضحة آنفاً، فحين نقول: 'الثقافة السومرية' فيدل ذلك على السمات والخصائص والمميزات والقيم المعرفية والفكرية الثقافية التابعة للأقوام التي سميت بالسومريين؛ وهذا ما تكمله عبارة 'الحضارة السومرية' الدالة على التطبيق الثقافي المتطور للثقافة السومرية ومنجزاتها الملموسة؛ بينما عبارة 'المدنية السومرية' فهي بذلك تدل على الوجود المكاني والتطور والتكامل والتقدم الذي نتج عن الدمج بين الثقافة والحضارة لتسّموا إلى مصاف المدنية ضمن مدنٍ سومرية محكومة بالقوانين والأنظمة والأحكام والحقوق

المنظم لحياة الناس فيها، واستناداً إلى ذلك سيكون من الصواب استعمال كل مصطلح بما يفيد من دلالة حين دراسة واقع أي تجمع إنساني قديم ونتاجه.

مصطلحات 'إمبراطورية'، 'مملكة'، 'دولة':

من المصطلحات البارزة التي يتم استعمالها بشكل كبير في الدراسات الأثرية للدلالة على النظام الإداري الذي يحكم المجتمعات القديمة وفق أنظمة سياسية، هي مصطلحات (إمبراطورية، مملكة، دولة، إمارة... الخ)، وقد مرت هذه الأنظمة بمراحل كثيرة قبل أن تتخذ أشكالاً عديدة^(٢٩)، ولاسيما في أنظمة حكم حضارات الشرق الأدنى القديمة^(٣٠)، وبسبب تنوع هذه الأنظمة القديمة فقد يقع بعض الباحثين بخطأ الخلط بين تلك الأنظمة حين توصيفها، فيصار إلى استعمال توصيف إمبراطورية (Empire) على نظام حكم ملكي (Monarchy)، أو توصيف أي نظام حكم بالدولة^(٣١)، أو توصيف الإمارة أو حاكمية المقاطعة بالمملكة... الخ؛ وعلى سبيل المثال لا الحصر كثيراً ما يتم استعمال مصطلح 'الإمبراطورية'^(٣٢) للدلالة على نظام الحكم السياسي للحضارة الأكديّة والآشورية والبابليّة، فيقال: (الإمبراطورية الأكديّة/ الإمبراطورية الآشورية/ الإمبراطورية البابليّة)^(٣٣)، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح اللاتيني يدلّ على التوسع المصحوب بالقوة العسكرية، والنفوذ خارج منطقة الحكم المركزي، لكنّه لا يتوافق في كثير من الأزمان مع نظام الحكم الذي كان نظاماً ملكياً في حضارات بلاد الرافدين، ولاسيما في ظل تمدد وتقلص السيطرة على الأقاليم خارج مركز الحكم بأزمان وظروف مختلفة ومتقطعة، على وفق اتفاق الكثير من الباحثين والمختصين والمعتمد على ترجمات النصوص المسمارية القديمة^(٣٤)، فضلاً عن الألقاب الملكية التي وُصِفَ بها حكام وملوك الحضارات القديمة، ومنها ملوك بلاد الرافدين، التي توضّح الوضع السياسي السائد وقتذاك ومنه أن نظام الحكم كان ملكياً، غير توسعي في بعض عصوره، بحسب الترجمات للنصوص الملكية القديمة^(٣٥)، والأصح أن يتم استعمال مصطلح (المملكة الأكديّة، المملكة الآشورية، المملكة البابليّة) دلالةً على نظام الحكم السياسي في المنطقة التي تجمعت فيها الأقوام القديمة، ومصطلح الإمبراطورية في توصيف التوسع الذي فاق الحدود المركزية للحكم في زمان معين فقط؛ وبهذا الخصوص وجب أن يتم استعمال المصطلح الدقيق الدال على نظام الحكم القديم المثبت على وفق الدراسات والأبحاث القديمة، وذلك لتوضيح وتوصيل ماهية نظام الإدارة والحكم السياسي الذي كان قائماً في مكان وزمان قديم محدد.

مصطلحات للزمن: 'حقبة'، 'عصر'، 'مدة'، 'فترة':

كثيراً ما يستعمل الباحثون في كتابة بحوثهم الخاصة، بالدراسات الأثرية والحضارية والتاريخية، العديد من المصطلحات للإشارة إلى السنوات والمدد والحقب والعصور والفترات

التأريخية موضوع بحوثهم؛ لكن هناك تباين كبير في دلالات المصطلحات الدالة على الزمن المستعملة من قبلهم بوصفها مصطلحات أبرزها 'الحقبة'، 'العصر'، 'المدة' و'الفترة'، التي يمكن أن تكون تراجم للمصطلحات الأجنبية (Era, period, time, interval)، ومن المعلوم أن لكل مصطلح دلالة تحدد الزمن والظرف المتعلق به.

فالحقبة، كما تعرفها المعاجم اللغوية العربية، كلمة اصطلاحية تعني وتدل على مدة من الزمن لا وقت لها أو سنة^(٣٦)؛ أو مدة طويلة من الزمن تعادل أكثر من ثمانين سنة، كما في الآية القرآنية الكريمة ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾^(٣٧)، أو نحو: "حقبة التأريخ البشري"، "حقبة الأدب العربي"،^(٣٨).

أما العصر، فهو بحسب المعاجم اللغوية العربية، مدة زمنية طويلة، ربما تتكون من عشرات أو مئات السنين، وتشير إلى مرحلة من الزمن لدولة أو مملكة أو وقتاً للحكم، أو إلى تطورات اجتماعية أو طبيعية أو علمية أو سياسية؛ نحو: "العصر الحجري القديم"، "عصور ما قبل التاريخ"، "العصور التاريخية"، "العصر العباسي"، "عصر هارون الرشيد"، "عصر النهضة"،... الخ^(٣٩).

بينما تُعرف المعاجم اللغوية العربية، مصطلح أو كلمة (المدة) بأنها مقدار من الزمان يقع على الكثير والقليل؛ بمعنى أن دلالة المصطلح قد تُستعمل في قليل المقدار من الزمن أو كثيره^(٤٠). وقد تتشابه كلمة أو مصطلح (الفترة) مع المدة في كونها تدل وتشير إلى مقدار من الزمن المحدد أو مدة زمنية فاصلة بين شيئين أو حالتين؛ إلا أن أغلب المعاجم اللغوية تشير إلى أن استعمال مصطلح (مدة) قد يكون أدق وأصح، في اللغة العربية الفصيحة، لقلة ورود كلمة (فترة) في المعاجم، وتعدد المفاهيم الخاصة بهذه الكلمة، للدلالة على مقدار الزمان^(٤١).

وقد يستعمل بعض الباحثين مصطلحات وصفية للزمن مثل مصطلح (العتيق) الذي يشير إلى الشيء الذي يدرك حديث جنسه فيكون بالنسبة إليه عتيقاً، بمعنى أن العتيق هو قديم الشيء الذي يمر عليه مدة زمنية ليعاصر الحديث من الشيء نفسه، وكذلك مصطلح (القديم) وهو السابق بالزمن، بشكل تام، وحدث في الماضي^(٤٢).

إن استعمال كل مصطلح، يدل على الزمان أو يشير إليه، وجب أن يكون مدروساً من حيث الدلالة التي تتفق وقياس الزمن عند الدراسة وتبعاً للمنظومة المعرفية لعلم الآثار والتأريخ والحضارة.

مصطلحات لتسميات حضارية ذات دلالات جغرافية وتاريخية:

يستعمل أغلب الباحثين العديد من المصطلحات العربية ذات الدلالات الجغرافية والتاريخية وحتى السياسية والدينية في دراساتهم، مثل (العراق القديم، بلاد الرافدين، أرض النهرين، بلاد ما بين النهرين) للإشارة والدلالة على مكان نشوء الحضارات وتفاعلها، والتي نشأت في الرقعة الجغرافية التي تعرف اليوم بجمهورية العراق، بحدوده السياسية المرسومة بعد أحداث الحرب العالمية الأولى 1914-1917م^(٤٣).

ويلاحظ في الدراسات المختصة المعاصرة اليوم، استعمال مصطلح 'العراق القديم' كثيراً للدلالة على الحضارات التي نشأت وتفاعلت على أرض دولة العراق بحدودها السياسية الحالية. وهذا الأمر قد يحجم من الرقعة الحضارية التي امتدت إليها كل الحضارات القديمة الناشئة في منطقة بلاد الرافدين ومنها (الحضارة السومرية، والحضارة الأكديّة، والحضارة الآشورية، والحضارة البابليّة)؛ كما يقلص ويحدد الامتداد الثقافي والحضاري لهذه الحضارات خارج الحدود السياسية الحالية؛ إذ كان لكل هذه الحضارات تفاعلات في رقعة جغرافية تعدت الحدود السياسية المعروفة لدولة العراق اليوم؛ فالحضارة الآشورية، على سبيل المثال، امتدت في ثقافتها وتفاعلها وسيطرتها وسياستها وتأثيراتها من جنوب شرق بلاد الأناضول شمالاً (تركيا الحالية) إلى بلاد عيلام شرقاً (إيران حالياً) إلى بلاد الشام غرباً (سوريا ولبنان وفلسطين اليوم) ومناطق البحر الأسفل جنوباً (الخليج العربي حالياً) بل امتدت إلى بلاد النيل المعروفة بمصر السفلى والعليا (مصر والسودان اليوم)^(٤٤). وأبرز دليل على الامتداد الحضاري الواسع لهذه الرقعة الجغرافية الواسعة هو أعمال ومنجزات الملوك الآشوريين البنائية والعمرائية في تلك المناطق، فهو دليل على وجود هذه الحضارة وسيطرتها وامتداد رقعتها الجغرافية والحضارية خارج الحدود السياسية المعاصرة^(٤٥)؛ وأن لها تأثيراً سياسياً وثقافياً ممتداً، بدليل آخر، وهو استعمال اللغة الأكديّة لغةً رسمية دبلوماسية في مراسلات ومخاطبات السلطات الحاكمة في حضارات الشرق الأدنى القديمة^(٤٦).

ويبدو أنّ استعمال هذه المصطلحات والتسميات جاء متأثراً بشكل كبير بالحالة السياسية والتقسيمات الإدارية والسياسية في العصور الحديثة؛ فيلاحظ على الدراسات التي تتناول الحضارة الآشورية -أنموذج المثال-، التي كانت عواصم مملكتها في الجزء الشمالي من العراق الحالي^(٤٧)، بأنّها حضارة مقتصرة في حدودها الحضارية والسياسية والثقافية في حدود دولة العراق الحالية اليوم، وبالتحديد في الجزء الشمالي منه فقط؛ وبطريقة تُحسّس القارئ بأنّ القسم الشمالي من دولة العراق الحالية هي حدود الحضارة الآشورية قديماً، ويمكن ملاحظة أنّ أية دراسات تتعلق بالحضارة الآشورية في رقعة جغرافية تتعدى الحدود السياسية الحديثة، لدولة

العراق اليوم، تأخذ طابع التأثيرات الخارجية مع البلدان المجاورة! وكأنَّ هذه الحدود هي تقسيمات سياسية قديمة لا حديثة! وبالتأكيد فإنَّ في ذلك انتقاص وتجميع لسعة الحضارة الآشورية وانتشارها الثقافي في حدود حضارية ثقافية وصلت وقتذاك الى مساحة جغرافية تعادل أضعاف المساحة التي توحى بها تلك الدراسات الحديثة.

وعليه، وجب أن يكون استعمال المصطلحات والتسميات، للدلالة على أية حضارة قديمة، يكون بحدودها الإدارية والسياسية التاريخية والعسكرية والثقافية القديمة لا الحديثة؛ ومن دون تقييدها في حدود إدارية وسياسية حالية؛ أي وبمعنى آخر عدم استعمال التسميات الحديثة للدلالة على الامتدادات الحضارية القديمة. لذا فإنَّ استعمال مصطلح (بلاد الرافدين) للدلالة على جغرافية كل الحضارات التي نشأت وتفاعلت وتطورت على رافدي دجلة والفرات منذ القدم، والمشتمة على تأثيراتها وتوسعها الثقافي والحضاري وامتداداتها الجغرافية، يمكن أن يكون هو الأدق من حيث الاستعمال والدلالة الحضارية.

وفي السياق نفسه، يستعمل الكثير من الباحثين مصطلح (العراقيون القدماء) بوصفه تسمية تدل على كل الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين قديماً بجميع تبعياتها وأصولها وهويتها الحضارية والثقافية والقومية؛ وهذا الاستعمال أيضاً يشابهه في خطأه خطأ استعمال مصطلح تسمية (العراق القديم).

أنَّ أحد أبرز مميزات الحضارات في بلاد الرافدين هو تنوعها الثقافي والأثني قديماً؛ فهذه الرقعة الجغرافية، الممتدة من ينابيع نهري دجلة والفرات وروافدهما إلى مصبهما في الخليج العربي، كانت ولا زالت عنواناً لتجمع الكثير من الفئات والتجمعات الإنسانية المتنوعة القادمة من شتى بقاع العالم، سواءً على شكل هجرات لأسباب إجتماعية أو حملات عسكرية، وهذه الجماعات لها أصول وهويات تبعية ثقافية وحضارية متعددة ومتنوعة أيضاً، والعديد من هذه الجماعات تمت تسميتها من الباحثين: (كالسومريين، والأكديين، والبابليين، والآشوريين... الخ) للدلالة عليهم وعلى هويتهم الحضارية والثقافية قديماً.

وبما أن مصطلح تسمية (العراق) هي حديثة العهد نسبياً، والهوية التبعية الثقافية تنتسب لهذا الاسم حديثاً، فمن غير المنطقي من الناحية العلمية أن يتم تسمية تلك الشعوب القديمة بمصطلح (العراقيون القدماء)؛، الذي قد يشير إلى كل من سكن دولة العراق الحديثة من قبل، ولا يشير بالضرورة إلى الشعوب السومرية والأكدية والآشورية والبابلية التي عاشت قبل تسمية العراق الحديثة بآلاف السنين؛ فالأمر بذلك سيكون تسقيطاً للحالة الحديثة على الحالة القديمة وهو ما لا يتفق مع الدراسات الأثرية والتاريخية، فالأمر يجب أن يكون معكوساً من باب الأصالة والهوية.

عليه، يبدو أنه من الصواب أن يُستعمل مصطلح (سكان بلاد الرافدين) للدلالة على كل من سكن وعاش وتفاعل في الرقعة الجغرافية التي أُشير لها آنفاً بأن يكون مصطلح تسميتها هو (بلاد الرافدين)؛ فهو بذلك سيدل على الفئات والجماعات والشعوب الإنسانية كافة التي عاشت قديماً بجميع تنوعاتها الثقافية والقومية والحضارية في هذه الرقعة الجغرافية.

مصطلحات حديثة:

في ظل الأزمات الكثيرة التي عانت منها مواقع الموروث الثقافي وعناصره، وأنواعه كافة، المادية وغير المادية والطبيعية، وما تسببت به العوامل البشرية كالنزاعات المسلحة والحروب العسكرية والتخريب والتدمير والتشويه والإهمال، من تأثيرات سلبية تعرضت لها مواقع الموروث الثقافي وعناصره، بشكلٍ مباشر وغير مباشر، فقد استعمل الباحثون العديد من المصطلحات الدالة على الأعمال السلبية، البشرية منها بالتحديد، ضد الموروث الثقافي ومواقعها؛ ومن هذه المصطلحات: (التخريب، التدمير، التشويه، الهدم، السرقة... الخ)، ولكل مصطلحٍ منها دلالة تشير إلى معنى يحدد طبيعة العمل البشري، المتمسم بالسلبية، تجاه الموروث الثقافي.

أمّا في حالة أن يُراد جمع كل تلك المصطلحات الدالة على الأعمال، المشار إليها آنفاً، في مصطلحٍ واحد، فيمكن ذلك عن طريق المصطلح الذي نتبنى تقديمه في دراستنا هذه، ليستعمل ضمن المصطلحات الداخلة في علم الآثار وتخصصات إدارة الموروث الثقافي باللغة العربية، وهو مصطلح (التعرض السلبي) الذي يمكن أن يرادفه باللغة الإنكليزية مصطلح أو عبارة (Negative Exposure) أو المصطلح القريب عليه وهو (Negative Actions).

إنّ استعمال مصطلح التعرض السلبي، سيختزل ويجمع بدلالته، كل الأفعال والتحركات والنشاطات السلبية المقصودة والموجهة بقصد العبث والتخريب والتشويه والتدمير والتهديم والسرقة، سواءً بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، والتي يتعرض لها الموروث الثقافي بأنواعه كافة.

الاستنتاجات والخاتمة:

هناك فروقات كبيرة بين استعمال المصطلحات ودلالاتها، ضمن المنظومة المعرفية القطاعية الخاصة بعلوم الآثار والتاريخ والحضارة؛ وجب أن ينتبه إليها الباحثون حين كتابة بحوثهم. فبما أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم وأدواتها المعرفية، فإن أهميتها في تنظيم وبناء المفاهيم وبنائها تبعاً لسياق الأنماط المعرفية، يستند على استعمالها بالدلالة الصحيحة لها والمتطابقة مع المنظومة المعرفية، التي تمنع الالتباس والتغيير في المعنى والفهم الدلالي، فمصطلحات أساسية في علوم الآثار والتاريخ والحضارة كمصطلح (الآثار) وجب أن يُستعمل للدلالة على كل أنواع الآثار المادية منها وغير المادية، والدالة على كل ما صنعته يد الإنسان وأنتجه فكره، ووجب أن يتم التفريق بين مصطلحي (التقنيات) و(الحفريات) اللذين يشيران إلى دلالات مختلفة حين الاستعمال؛ كما هي الحال في المصطلحات الوصفية (الأثري) و(الأثري)، وهذا الأمر ينطبق كذلك على مصطلحات (التراث، الموروث، الإرث) في تحديد دلالاتها تبعاً لاستعمالها للوصول للفهم الصحيح لها؛ وتتشابه معها في ذلك مصطلحات حضارية كثيرة الاستعمال في البحوث المختصة ومنها مصطلحات (الثقافة، الحضارة، المدنية) والمصطلحات الدالة على النظام السياسي والإداري كمصطلحات: (إمبراطورية، مملكة، دولة) التي وجب أن تستعمل بالدلالة التي تشير إلى نوع نظام الحكم بشكلٍ دقيق. فضلاً عن المصطلحات التي تشير إلى الزمان كـ (حقبة، عصر، مدة، فترة) وجب أن تُستعمل بالشكل الدال على مقدار الزمن بالشكل الصحيح والدقيق والدال على المتغيرات والتطورات الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، ولا يقل الموضوع أهمية في استعمال المصطلحات التي تشير للمكان كالتسميات الحضارية ذات الدلالات الجغرافية والتاريخية، التي يجب أن تتطابق والحالة الثقافية والسياسية والاجتماعية القديمة للمكان.

عليه، وبناءً على سبق، وجب ضرورة أن يتم تدقيق كل المصطلحات المستعملة في الدراسات والبحوث، لما يتوافق ودلالاتها الصحيحة، كما سيكون من المفيد أن يتم في جامعاتنا العراقية توحيد المصطلحات واعتمادها ضمن المناهج الدراسية المختصة في أقسام علوم الآثار والتاريخ والحضارة ضمن الجامعات الأكاديمية، ولاسيما في رسائل وأطاريح دراسات العليا.

الهوامش:

- (١) - ويقصد بها الدلالات والمفاهيم للمصطلحات كافة؛ الخاصة بقطاع وحقل أو اختصاص أكاديمي معين؛ إذ يحمل كل مصطلح حين قيامه في علم من العلوم على سمات مفهومية، تجعله يتكون ضمن منظومة محددة المفاهيم والخصائص الثقافية. للمزيد ينظر: - عبد الوهاب حنك، عيسى لحيلح، "المصطلح العربي-منظومته المفهومية، وخصوصياته الثقافية-"، حوليات الاداب واللغات، الجزء ٨، العدد ٣، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ص ٩٠-١٠٣.
- (٢) - ينظر على سبيل المثال: - محمود تيمور، معجم الحضارة، القاهرة، ١٩٦١. - المجمع العلمي العراقي، ألفاظ حضارية، بغداد، ١٩٩٨. - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، القاهرة، ١٩٨٠. - عبد الكريم خليفة، المعجم العربي الموحد لألفاظ الحضارة، دراسة وزعها مجمع اللغة العربية الأردني، ونشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٨٧، القسم الأول، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٧-٧١.
- عبد الله أمين أغا، معجم مصطلحات أثرية وعمارية حقلية وما يقابلها بالعربية والإنكليزية، بغداد، ٢٠١٤.
- (٣) - ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الثانية، بيروت، ٢٠١٩، ص ١٠٣ وما بعدها.
- (٤) - مع ملاحظة أنّ عملية توحيد المصطلحات قد تبدو عملية صعبة الثبات في ظل التغييرات والتطورات واختلاف الآراء والمدارس والمنهجيات الأكاديمية.
- (٥) - مع ملاحظة أنّ المصطلحات المعتمدة في التخصصات الأكاديمية الإنسانية والاجتماعية لا يوجد معنى ثابت ووحيد لها، لأنّ هذه التخصصات بخلاف العلوم الطبيعية، لا تعطى تعريفاً دقيقاً ثابتاً لمصطلحاتها التي تتقبل التحليل والنقاش والاجتهاد المتنوع في المفاهيم.
- (٦) - للتفصيل ينظر: - الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإيباري، الطبعة ٤، بيروت، ١٩٩٨، ص ٤٤. ينظر أيضاً: - عبد الملك مرتاض، "صناعة المصطلح في العربية"، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، الجزائر، ١٩٩٩، ص ١١-٣١.
- (٧) - منى احمد الشاوي، تانك سيبورا تانكو مهادي، "استراتيجيات ترجمة المصطلح من العربية إلى الانجليزية وبالعكس"، مجلة أماراباك، المجلد ٣، العدد ٦، ٢٠١٢، ص ١٣٩.
- (٨) - علي القاسمي، المصدر السابق، ص ١٠٧.
- (٩) - للمزيد ينظر: أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق: نهى النجار، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣.
- (١٠) - ليث عبد الحسين العتابي، "التحقيب المصطلحي وأهميته في فهم حقيقة استعمال المصطلح"، مجلة الولاية، العدد ٨٤، العتبة العلوية المقدسة-النجف الأشرف، ٢٠١٤، ص ٧٩.
- (١١) - رميض مطر حمد، "مفهوم التشاكل بين التراث والمعاصرة: دراسة في إشكالية المصطلح وفاعليته"، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ١٢، الأنبار، ٢٠١٣، ص ١٦.
- (١٢) - خديجة زبار عنيزان، سلمى داود سلمان، "السياق وأثره في الدلالة اللغوية"، مجلة التراث العلمي العربي، العدد ٤٠، مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٩، ص ٩.
- (١٣) - بهنام أبو الصوف، التأريخ من باطن الأرض آثار وحضارات وأعمال ميدانية، عمان، ٢٠٠٩، ص ٥٤.
- (١٤) - ويرمز لها عالمياً (OUV) ودائماً ما يتم تحديد ذلك تبعاً لقانون وتشريعات الآثار الخاصة بكل بلد.
- (١٥) - عمر جسام العزاوي، موجز علم الآثار، بيروت، ٢٠١٣، ص ٨-٩.

(16) - Colin Renfrew and Paul Bahn, *Archaeology Theories Methods and Practice*, seventh edition, New York, 2016, p: 110.

(17) - أبرز أمثلتها هي الحفريات الأولى التي بدأت في القرن التاسع عشر الميلادي، في بعض مواقع الآثار في العراق، وكانت عبارة عن نبش وحفر غير منتظم يختصر الوقت والجهد والمال من أجل إيجاد الكنوز الأثرية، ولازال الحال إلى اليوم في الحفريات غير الشرعية التي تحدث في مواقع الآثار المنتشرة في العالم. للمزيد ينظر: عمر جسام العزاوي، علم الآثار في العراق نشأته وتطوره، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٤ وما بعدها.

(18) - ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، بيروت، د:ت، ص ٦٩.

(19) - تنظر المادة المرقمة (٤/ سابعاً) من قانون الآثار والتراث العراقي رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٢ النافذ. تم الاعتماد على قانون الآثار والتراث العراقي لتحديد المدة الزمنية للآثار في هذه الدراسة لتشابه أغلب قوانين الآثار العربية في تحديد هذا العمر الزمني، مع وجود بعض الاستثناءات في قوانين بعض البلدان بحسب تاريخها وأصالة وعمق حضارتها زمنياً.

(20) - Phyllis Mauch Messenger and George S. Smith, *Cultural Heritage Management: A Global Perspective*, University Press of Florida, 2010.

(21) - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization).

(22) - ينظر: حسان سلامه سركيس، الأرخيولوجيا منهجيات-مراحل-إشكاليات، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٦.

(23) - حدد قانون الآثار والتراث العراقي المواد التي تعد من التراث بعمر زمني يقل عن ٢٠٠ سنة، والآثار بعمر زمني يزيد عن ٢٠٠ سنة؛ للمزيد تنظر المادة المرقمة (٤/ سابعاً وثامناً) من قانون الآثار والتراث العراقي رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٢ النافذ.

(24) - للمزيد ينظر: هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، ترجمة: ميخائيل خوري، بيروت، ١٩٥٩، ص ١٣ وما بعدها.

(25) - تعددت وتتنوع تعريف ومفاهيم 'الثقافة'، من جوانب فلسفية وثقافية وحضارية ولغوية، بتعدد وتنوع الباحثين ومفاهيمهم وتخصصاتهم وآرائهم حول ذلك. للمزيد ينظر: - عبد الكريم غلاب، لا مفهوم للثقافة، الرباط، ١٩٩٩.

(26) - للمزيد ينظر: مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٢٠ و ص ٧٤.

(27) - ينظر: بدران بن لحسن، "مفهوم الحضارة: دراسة تحليلية مقارنة عبر الثقافات"، مجلة أنثروبولوجيا، مجلد ٧، العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢١، ص ١٥٨-١٧٨.

(28) - علي القاسمي، المصدر السابق، ص ١١١-١١٤.

(29) - Peter A. Corning, and Others, "Political Development and Political Evolution", *Politics and the Life Sciences*, Vol. 6, No. 2, Cambridge University Press, 1988, pp. 141-172.

(30) - ينظر: سامي سعيد الأحمد، "الإدارة ونظام الحكم"، حضارة العراق، الجزء الثاني، بغداد، ١٩٨٥، ص ٧-٣٨.

(31) - ينظر: محمد حسين نصر، "مفهوم الدولة"، مجلة العلوم الإنسانية-جامعة سبها، المجلد ١٤، العدد ١، ليبيا، ص ٨٧-١٠٠.

(32) - Stephen Howe, *Empire: A Very Short Introduction*, Oxford University Press, 2002.

(٣٣) - قد تتفق الحالة السياسية والإدارية للسلطات في هذه الممالك مع مفهوم الامبراطورية، في بعض أوقاتها، ولاسيما حين السيطرة على بعض الأقاليم المجاورة لمركز الحكم، إلا أن الحالة الإدارية الثابتة للسلطة والحكم هي نظام ملكي.

(٣٤) - محمد حمزة حسين، "أهم شارات الملكية في العراق القديم"، مجلة آداب الرافدين-جامعة الموصل، المجلد ٣٨، العدد ٥٠، موصل، ٢٠٠٨، ص ٣٠١-٣٢٦. كذلك ينظر: محمد صالح طيب صادق الزبياري، "النظام الملكي في العراق القديم: دراسة مقارنة مع النظام الملكي المصري"، رسالة ماجستير، بإشراف: د. جابر خليل إبراهيم، كلية الآداب-جامعة الموصل، ١٩٨٩.

(35) - Barbara N. Porter, Images, Power, and Politics: Figurative Aspects of Esarhaddon's Babylonian Policy, American Philosophical Society, 1993, p. 97.

(٣٦) - الفرق بين 'الحقبة' و'السنة': أن السنة تُفيد أنها جمع شهور، أمّا الحقبة فتفيد أنها ظرف لأعمال ولأمر تجري فيها؛ وهي بذلك تُفيد غير الذي تُفيدة السنة. للمزيد ينظر: ابن هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة، د:ت، ص ٢٧٢.

(٣٧) - القرآن الكريم، سورة النبأ، الآية: ٢٣.

(٣٨) - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، ١٤٥٣ ح ق ب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٢٨.

(٣٩) - أحمد مختار عمر، المجلد الأول، المصدر السابق، ٣٣٨٨ ع ص ر، ص ٢٠٧٨.

(٤٠) - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثالث، الطبعة الأولى، ٤٧٦٥ م د د، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٠٧٨.

(٤١) - أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، المجلد الأول، القاهرة، ٢٠٠٨، ٣٧٨٨ فترة، ص ٥٧١.

(٤٢) - ابن هلال العسكري، المصدر السابق، ص ١١٧.

(٤٣) - ومن المعلوم أن ترسيم الحدود جاء تبعاً للمعاهدات الدولية بعد هذه الحرب؛ فتشكلت في منطقة الشرق العديد من الدول ذات الحدود السياسية والعسكرية، والتي كانت قديماً أرضاً واحدة منذ آلاف السنين لا يفصلها حدود مصطنعة وإنما كانت تُحدد تبعاً للسيطرة والتبعية السياسية والعسكرية ومفهوم القوة وقتذاك. ينظر: بلقيس محمد جواد، "قراءة في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١ الأهداف والنتائج"، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٤١، ٢٠١٠، ص ١٠٩.

(٤٤) - عامر سليمان، العراق في التأريخ القديم-موجز التأريخ السياسي-، الجزء الأول، موصل، ٢٠١٠، ص ٢١٥ وما بعدها.

(٤٥) - ينظر: أحمد زيدان الحديدي، "منجزات الملوك الآشوريين العمارة في البلدان المجاورة ما بين ٩١١ - ٦١٢ ق.م"، مجلة دراسات تاريخية-جامعة البصرة، المجلد ١، العدد ١٥، البصرة، ٢٠١٣، ص ١٤-٥٤.

(٤٦) - عامر سليمان، اللغة الاكديّة، موصل، ٢٠٠٥، ص ١٠٢-١٠٤.

(٤٧) - للمزيد ينظر: قيس حازم توفيق، العواصم الآشورية دراسة في الجغرافية التاريخية للمدينة الآشورية، بغداد، ٢٠٢١.

Bibliography of Arabic References:

- Abdel Karim Ghallab, No Concept of Culture, Rabat, 1999. (In Arabic).
- Abdel-Wahab Hanak, Issa Lahilah, "The Arabic Term - Its Conceptual System and Cultural Specificities," Annals of Arts and Languages, Vol. 8, Issue 3, Mohamed Boudiaf University, Algeria. (In Arabic).
- Abdul Karim Khalifa, The Unified Arabic Dictionary of Civilization Words, a study distributed by the Jordanian Arabic Language Academy, and published in the Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, No. 87, First Section, Cairo, 2000. (In Arabic).
- Abdul Malik Murtagh, "The Making of Term in Arabic," Arabic Language Journal, Publications of the Supreme Council of the Arabic Language in Algeria, Algeria, 1999. (In Arabic).
- Abdullah Amin Agha, Dictionary of field archaeological and architectural terms and their equivalents in Arabic and English, Baghdad, 2014. (In Arabic).
- Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Yusuf Al-Khawarizmi, Keys to Science, edited by: Noha Al-Najjar, first edition, Beirut, 1993. (In Arabic).
- Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, Vol. 3, First Edition, Cairo, 2008. (In Arabic).
- Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of Linguistic Correctness, Vol. 1, Cairo, 2008. (In Arabic).
- Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Volume One, First Edition, 1453 BC, Cairo, 2008. (In Arabic).
- Ahmed Zidan Al-Hadidi, "Architectural Achievements of the Assyrian Kings in Neighboring Countries between 911-612 BC," Journal of Historical Studies - University of Basra, Volume 1, Issue 15, Basra, 2013. (In Arabic).
- Ali Al-Qasimi, Terminology, Its Theoretical Foundations and Practical Applications, second edition, Beirut, 2019. (In Arabic).
- Al-Sharif Al-Jurjani, The Book of Definitions, edited by: Ibrahim Al-Ebiary, 4th edition, Beirut, 1998. (In Arabic).

- Amer Suleiman, Iraq in Ancient History - Brief Political History -, Part 1, Mosul, 2010. (In Arabic).
- Badran Ben Lahcen, "The Concept of Civilization: A Cross-Cultural Comparative Analytical Study," Anthropology Journal, Volume 7, Issue 2, Algeria, 2021. (In Arabic).
- Balqis Muhammad Jawad, "A Reading of the Establishment of the Iraqi State in 1921, Objectives and Results," Journal of Political Science, University of Baghdad, No. 41, 2010. (In Arabic).
- Behnam Abu Al-Souf, History from the Underground, Antiquities, Civilizations, and Field Works, Amman, 2009. (In Arabic).
- Hassan Salamah Sarkis, Archeology Methodologies - Stages - Problems, Beirut, 2003. (In Arabic).
- Henry Frankfurt, The Dawn of Civilization in the Near East, translated by: Michael Khoury, Beirut, 1959. (In Arabic).
- Ibn Hilal Al-Askari, Linguistic Differences, edited by: Muhammad Ibrahim Salim, Cairo. (In Arabic).
- Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Part One, Third Edition, Beirut. (In Arabic).
- Iraqi Scientific Academy, Civilized Words, Baghdad, 1998. (In Arabic).
- Khadija Zabbar Anizan, Salma Daoud Salman, "Context and its Impact on Linguistic Significance," Arab Scientific Heritage Journal, Issue 40, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage - University of Baghdad, Baghdad, 2019. (In Arabic).
- Laith Abdul Hussein Al-Attabi, "Terminological interpretation and its importance in understanding the reality of the use of the term," Al-Wilaya Magazine, No. 84, Al-Alawi Holy Shrine - Al-Najaf Al-Ashraf, 2014. (In Arabic).
- Mahmoud Taymur, Dictionary of Civilization, Cairo, 1961. (In Arabic).
- Malek Bennabi, The Problem of Culture, Damascus, 2000. (In Arabic).
- Mona Ahmed Al-Shawi, Tank Sipora Tanko Mahadi, "Strategies for Translating Terminology from Arabic to English and Vice Versa," Amarabak Magazine, Volume 3, Issue 6, 2012. (In Arabic).

- Muhammad Hamza Hussein, "The Most Important Badges of Royalty in Ancient Iraq," Al-Rafidain Journal of Arts - University of Mosul, Volume 38, Issue 50, Mosul, 2008. (In Arabic).
- Muhammad Hussein Nasr, "The Concept of the State," Journal of Humanities - Sebha University, Volume 14, Issue 1, Libya. (In Arabic).
- Muhammad Saleh Tayyab Sadiq al-Zibari, "The Monarchy in Ancient Iraq: A Comparative Study with the Egyptian Monarchy," Master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 1989. (In Arabic).
- Omar Jassam Al-Azzawi, Archeology in Iraq: Its Origins and Development, Beirut, 2013. (In Arabic).
- Omar Jassam Al-Azzawi, Brief Archeology, Beirut, 2013. (In Arabic).
- Qais Hazem Tawfiq, The Assyrian Capitals: A Study in the Historical Geography of the Assyrian City, Baghdad, 2021. (In Arabic).
- Rumayd Matar Hamad, "The Concept of Confusion between Heritage and Contemporary: A Study of the Problematic of the Term and Its Effectiveness," Anbar University Journal of Languages and Literature, No. 12, Anbar, 2013. (In Arabic).
- Sami Saeed Al-Ahmad, "Administration and Ruling System," Iraqi Civilization, Part 2, Baghdad, 1985. (In Arabic).

Preface

We are pleased to announce the first part of the Ninth Volume of Athar Al-Rafedain Journal where this Volume coincides with the journal's success in obtaining the Standards for Accreditation of the Arab Reference Impact Factor and Citations "ARCIF" for the year 2023, which are compatible with international standards, according to the email sent to the editor-in-chief of the journal on 8/10/2023. This step is considered as another important achievement added to the series of achievements that we have striven to achieve. This Volume included a valuable collection of articles and studies in the disciplines of Archaeology and Ancient Languages as well as studies in Ancient History and Civilization by a group of researchers who submitted their articles to the Athar Al-Rafedain Journal which is issued by the College of Archaeology at the University of Mosul.

We wish you all the best

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

1- January- 2024

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
Arabic Part		
3-28	Nael Hanoon	The Sites and Canal (Falage) of the Lower Khabur Region in Syria
29-56	Israa Ihsan Ali Safwan Sami Saeed	The Importance of Money in Supporting the Authority of the Assyrian Kings - Study in the Light of Cuneiform Sources
57-70	Yassin Ramadan Hassan Ahmed Zidan Al-Hadidi	Gifts Exchanged Between the Egyptians and the Babylonians in the Light of the Amarna Letters
71-102	Karwan S. Bekr Noman J. Ibrahim Aziz M.A. Al-Zibary	The Architecture of the Temples with the Tripartite Style in Mesopotamia from the Sixth Millennium until the end of the Second Millennium BC.
103-134	Muhammed Muhaarib Ali Ameen Abd-Anafi Ameen	The Nominal Sentence in the Akkadian Language- A Grammatical Study
135-160	Husham Sawadi Hashim	Agriculture in Bilad Al sham (Levant) in the seventeenth century through the Book of Gahan-nama by Kateb Chalabi
161-196	Adnan Ahmad Abudayyah Dalia Ilyas Zalloum	The Functions of the Shekel in Ancient Civilizations
197-226	Saad Ahmed Abed Yasmine Abdel Karim	Restoration and Conservation of an Antique Wood Shutter Door from the Safawi Period
227-256	Fatin Mouafaq Fadhel AL-Shaker	The Religious Effect on Development the Knowledge of Medicine & Drugs of the Ancient Egyptian
257-280	Omar Jassam Fathel	Archaeological Terms: A Study in Semantics and Usage
281-294	Rana Waleed Fathi	Budget Calculation in the Light of an Unpunished Cuneiform Text from the Akkadian Period
295-312	Rana waadallah Mahde	Architectural Characteristics of Vaults and their Uses in Building in the City of Mosul – Selected Models
313-340	Rakan Faraj Al-Khayyat	Legends and Tales about the Assyrian Irrigation at Nineveh Suburbs
English Part		
3-25	Saya Halko Fattah Agha Ramon Buxó Capdevila Ari Khaleel Kamil	Macrobotanical Remains in Archaeology: Preservation Modes and Method

1st – January – 2024

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
 - The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
 - The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
 - The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
 - The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
 - The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.
10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
 - Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
 - Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
 - The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.
- 7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.
- 8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
 - The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.
- 9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
 - The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
 - The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
 - The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
 - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
 - Historical and cultural studies.
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Conservation and restoration.
- 2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
- 3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:
<https://athar.mosuljournals.com>
- 4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link:
<uom.atharalrafedain@gmail.com>
- 5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
- 6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
 - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
 - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
 - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
 - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
 - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of
Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Designing and Formatting
Lecturer. Thaer Sultan Darweesh

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

Prof. Dr. Elizabeth Stone	Stony Brook University/ New York/ USA
Prof. Dr. Adeleid Otto	Munich University/ Institute of Archaeology/ Germany
Prof. Dr. Walther Sallaberger	Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany
Prof. Dr. Nicolo Marchetti	Bologna University/ Department of History/ Italy
Prof. Dr. Hudeeb Hayawi Abdulkareem	University of Babylon/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Jawad Matar Almosawi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Rafah Jasim Hammadi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Adel Hashim Ali	University of Basra/ Department of History/ Iraq
Assist Prof. Dr. Yasamin Abdulkareem M. Ali	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Hani Abdulghani Abdullah	University of Mosul/ Department of Civilization/ Iraq

Athar Al-Rafedain

Journal

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.9/ No. 1 Jamada Al-Akhera 1445 A.H. /1- January. 2024 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

AL-Rafedain Archaeology

Journal



Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology-University of Mosul Vol.9/No.1 1445 A.H. / 2024 A.D.